

تفسير السمعي

- @ 430 (^) فوق رءوسهم الحميم (19) يصهر به ما في بطونهم والجلود (20) ولهم مقامع من حديد (21) كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها وذوقوا عذاب * * *
* * * سمى النار التي يعذبون بها لباسا ؛ لأنها تحيط بهم كإحاطة اللباس ، وقال بعضهم :
يلبس أهل النار مقطعات من النار ، وهذا أولى الأقاويل . .
وقوله : (^) يصب من فوق رءوسهم الحميم) وهو الماء الذي انتهت حرارته ، وفي التفسير :
أن قطرة منه لو وضعت على جبال الدنيا لأذابتها . .
وقوله : (^) يصهر به) أي : يذاب به ، وفي الأخبار : أنه يثقب رأس الكافر ، ويصب على
دماغه الحميم ، فيصل إلى جوفه ، فتسليه جميع ما في جوفه . .
وقوله : (^) والجلود) أي : ويذيب الجلود وينضجها . .
وقوله : (^) ولهم مقامع من حديد) المقمعة هي المرزبة من حديد ، ويقال : هي الحرز من
حديد ، وقيل : إن مقمعة منها لو وضعت في الدنيا ، واجتمع الإنس والجن عليها لم يقلوها .
.
وقوله : (^) كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم) أي : رجوا وفي التفسير : أن النار
تجيش بهم ، فترفعهم إلى أعلاها ، فيريدون الخروج ، فيضربهم الزبانية بالمقامع من الحديد
، فيهوون فيها سبعين خريفا . .
وقوله : (^) وذوقوا عذاب الحريق) أي : تقول لهم الملائكة : ذوقوا عذاب الحريق . .
قوله تعالى : (^) إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار
(ظاهر المعنى . .
وقوله : (^) يحلون فيها من أساور من ذهب) الأساور جمع السوار . .
وقوله : (^) من ذهب) معلوم المعنى . .
وقوله : (^) ولؤلؤ) أي : ومن لؤلؤ .